Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما يَتامى الأطفال - ولا سيما الفقراء منهم - فلم يكونوا فى موضع الرغبة من هؤلاء المراضع.

وكان رسول الله ﷺ قد ولد يتيما، ليس له إلا جده عبد المطلب وأمة آمنة، فلم تكن حاله تلك مما يُغرى به المراضع من نساء البادية. وكان قد وفد على مكة ركْب من المراضع، من بادية بنى سعد بن بكر بن هَوَازن، يلتمسن الرضعاء من أطفال الأشراف والسادة من قريش، فعرضت عليهن آمنة رضيعها فكلُّهن زَهِدْن فيه، لأنه يتيم ليس له أب يَطمعْن فى بِرّه.

حليمة

وكان من بينهن امرأة تسمى «حليمة بنت الحارث»، وكانت قد قَدِمت مع زوجها وطفل لها رضيع، فى حال تدل على شدة الفقر والجدب فى بادية بنى سعد.. كانت حليمة بادية الضعف والهزال، وكان زوجها ظاهر البؤس والفاقة، وكان طفلها لا يكف عن الصراخ لحظة، من شدة ما به من الجوع. وكانت قد قدِمت على أتان لها قَمْراءَ[1] مهزولة، لا تكاد تحملها قوائمها من الضعف؛ حتى لقد كانت حليمةُ وأتانها موضعَ

(١) أتان قمراء: حمارة بيضاء.